الذى قبله كان مفيدا لدفع الضرعن الملتجى اليه وهذا مشير
الى حصول النفع من المطالع لديه ثم لما كان موهما انه اراد النفع
الدنيوى دون الخط الاخروى دفع الوهم من الخيال فقال

ولم ارد زهرة الدنيا التى قطعت يد زهير ايما اثنى على هرم
فى اكثر النسخ اقتطفت يقال قطفت الثمرة واقتطفها جناها
وفيه اشعار بان المذموم انما هو تكلف الحصول وطلب
الوصول الى الامر الفانى واما اذا وقع الفانى تبعا للمقصود
الباقى من غير قصد للفانى فلا يضر كما فى موافقة الهوى
للهدى والمراد بزهرة الدنيا مستلذاتها المشبهة بالزهرة
فى زينة جمالها وسرعة زوالها وزهير بالتصغير هو ابن
سلمى بضم السين احد الشعراء السبعة الذين كانت قصائدهم
معلقة على باب الكعبة فاسقطت عند نزول قوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعى ماءك الاية والبراء حاله وابوه واخته وابنه
وبنته وسبطه اى حفيده وهرم بفتح الهاء وكسر الواء ابن
سنان رئيس قبيلة غطفان وهو احد ملوك العرب
ولزهير فيه مدايح واشعار وصل بها منه اليه كثير من الصلات
وعطايا بالمطايا فوق العادات وقيل الشعراء اربعة امرئ

القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى
اذا طرب والباء فى بما للسببية وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف
يا اكرم الخلق مالى من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
الخلق بمعنى المخلوق واللام للجنس او الاستغراق وفى
نسخة الرسل بسكون السين جمع الرسول ويلزم منه ان
يكون افضل الخلق بالاولى ويكون نصا للرد على المعتزلة القائلين
بتفضيل الملائكة ومانافية او استفهامية انكارية واللوذ بمعنى
الالتجاء والعوذ والحلول الوقوع والنزول والحادث مفرد الحادثات
بمعنى الافات والبليات والعمم بفتح العين المهملة والميم الاولى او بكسر الميم
الاولى وكلاهما مسموع من عمّ ضد خص والمراد بالحادث
الشامل اما الموت وهى القيمة الصغرى واما الساعة وهى
القيمة الكبرى والمراد باللوذ الشفاعة العظمى واعلم انه لما ذكر
الناظم نعوت ذاته وكمال صفاته صلى الله عليه وسلم
انتقل من حال الغيبة الى مقام الحضور فناداه بالخطاب باحسن
الاداب كما قيل فى آياك نعبد فى صدر الكتاب

ولن يضيق رسول الله جاهك بى اذا الكريم هلى باسم منتقم
رسول الله منادى حذف منه حرف ندائه والجاه من الوجاهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)